

## المجلس 2 من شرح (تفسير الفاتحة وقصر المفصل) | برنامج

### مهمات العلم 9341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل الدين مراتب ودرجات وسیر للعلم به اصولاً ومهمات واشهد ان لا اله الا الله حقاً واشهد ان محمداً عبده ورسوله صدقـاً. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد - [00:00:00](#)

كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجیدـاً. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجیدـاً. اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منه - [00:00:31](#)

باسناد كل الى سفيان ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو. عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض - [00:00:51](#)

يرحّمكم من في السماء ومن اكـد الرحمة رحمة المعلمين بال المتعلمين في تلقينهم احكـام الدين وترقيتهم في منازل للـيقـين ومن طرائق رحـمـتهم ايـقـافـهم على مهمـاتـ العلم باـقـراءـ اـصـوـلـ المـتوـنـ وـتـبـيـيـنـ مـقـاصـدـهاـ الكلـيـةـ - [00:01:11](#)

وقواعدهـاـ الـاجـمـالـيـةـ وـمـعـانـيـهاـ الـاجـمـالـيـةـ. ليـسـفـتـحـ بـذـلـكـ الـمـبـتـدـئـوـنـ تـلـقـيـهـمـ. ويـجـدـ فـيـهـ الـمـتـوـسـطـوـنـ ماـ يـذـكـرـهـ طـلـعـ مـنـهـ مـنـتـهـوـنـ إـلـىـ تـلـقـيـهـمـ. وهذا المجلس الثاني في قراءة الكتاب الخامس عشر من برنامج مهمات العلم في سنته التاسعة تسع وثلاثين واربعـمـائـةـ وـالـفـ. وهو كتاب تفسير الفاتحة وقصرـهـ - [00:01:31](#)

المفصل لمصنفـهـ صالحـ بنـ عبدـ اللهـ بنـ حـمـدـ العـصـيـمـيـ فقدـ اـنـتـهـىـ بـنـاـ الـبـيـانـ إـلـىـ قـوـلـهـ تـفـسـيـرـ سـوـرـةـ الـهـمـزـةـ نـعـمـ بـسـمـ اللهـ الرـحـيمـ.

الحمدـ للـهـ فـيـ الـأـوـلـىـ وـالـآـخـرـةـ عـظـمـتـ مـنـتـهـهـ وـجـزـلـ عـطـيـتـهـ. وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ اـشـرـفـ - [00:02:01](#)

وـفـيـ الـأـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ. قـلـتـ اـحـسـنـ اللهـ يـكـمـ فـيـ مـصـنـفـكـ تـفـسـيـرـ فـاتـحةـ وـقـصـارـ المـفـصـلـ

تفـسـيـرـ سـوـرـةـ الـهـمـزـةـ. بـسـمـ اللهـ الرـحـيمـ. وـيـلـ لـكـ هـمـزـةـ لـمـزـةـ - [00:02:21](#)

جـمـعـ مـالـهـ وـعـدـهـ يـحـسـبـ انـ مـالـهـ اـخـلـدـهـ. كـلـاـ لـيـعـدـنـ فـيـ الـحـطـمـةـ وـمـاـ اـدـرـاـكـ مـاـ الـحـطـمـةـ نـارـ اللهـ الـمـوـقـدـةـ الـتـيـ تـطـلـعـ عـلـىـ الـاـفـنـدـةـ. اـنـهـ

عـلـيـهـمـ مـؤـصـدـةـ فـيـ عـدـمـ مـمـدـدـةـ. هـذـهـ السـوـرـةـ مـسـتـفـتـحـةـ بـالـوـعـيدـ فـفـاتـحـتـهـاـ وـيـلـ كـلـمـةـ وـعـيـدـ وـتـهـدـيـدـ - [00:02:41](#)

تـتـضـمـنـ الدـعـاءـ عـلـيـهـ بـسـوـءـ الـحـالـ لـتـعـديـتـهـ بـالـلـامـ فـيـ قـوـلـهـ لـكـ هـمـزـةـ لـمـزـةـ. فـتـقـدـيرـ الـكـلـامـ وـيـلـ لـهـ وـهـوـ الـذـيـ يـهـمـ النـاسـ بـفـعـلـهـ وـيـلـمـزـهـ

بـقـوـلـهـ فـالـهـمـازـ مـنـ يـعـيـبـ النـاسـ وـيـطـعـنـ عـلـيـهـمـ بـالـاـشـارـةـ وـالـلـمـازـ مـنـ يـعـيـبـ - [00:03:11](#)

بـقـوـلـهـ وـيـطـعـنـ عـلـيـهـمـ بـالـعـبـارـةـ. وـالـهـمـزـ وـالـلـمـزـ وـالـهـمـازـ وـالـلـمـازـ لـلـمـبـالـغـةـ. وـمـنـ صـفـتـهـ حـرـصـهـ عـلـىـ الـمـالـ وـتـعـديـلـهـ فـذـكـرـهـ اللـهـ بـهـ فـقـالـ الـذـيـ

جـمـعـ مـالـهـ وـعـدـهـ وـهـوـ لـشـدـةـ وـلـعـهـ بـمـالـهـ يـحـسـبـ لـجـهـلـهـ اـنـ مـاـ لـهـ اـخـلـدـ فـأـبـقـاهـ فـيـ الـدـنـيـاـ لـانـ الـخـلـودـ فـيـهـ اـقـصـىـ اـمـانـيـهـ. اـذـ لـاـ يـؤـمـنـ بـحـيـاةـ - [00:03:31](#)

ذـكـرـ الـمـصـنـفـ وـفـقـهـ اللـهـ فـيـ فـاتـحةـ مـعـانـيـ هـذـهـ السـوـرـةـ اـنـ صـدـرـهـ هـوـ وـعـيـدـ وـتـهـدـيـدـ تـضـمـنـواـ الدـعـاءـ عـلـىـ الـمـذـكـورـ فـيـهـ بـسـوـءـ الـحـالـ. فـقـيلـ

لـهـ وـيـلـ. وـالـمـذـكـورـ فـيـهـ كـلـ هـمـزـةـ لـمـزـ وـبـيـنـ فـيـ تـفـسـيـرـهـ مـتـعـلـقـهـ هـمـزـ وـالـلـمـزـ. فـالـهـمـزـ مـتـعـلـقـهـ الـفـعلـ - [00:04:01](#)

لـمـزـ مـتـعـلـقـهـ القـوـلـ. وـالـلـمـزـ مـتـعـلـقـهـ القـوـلـ. وـيـجـتـمـعـانـ فـيـ كـوـنـهـمـاـ يـخـرـجـانـ لـلـارـادـةـ الـعـيـبـ وـالـاـنـتـقـاصـ. لـكـونـهـمـاـ يـخـرـجـانـ

لـلـارـادـةـ الـعـيـبـ فـالـهـمـازـ مـنـ يـعـيـبـ النـاسـ وـيـطـعـنـ عـلـيـهـمـ بـالـاـشـارـةـ اـيـ مـنـ فـعـلـهـ كـنـفـضـ يـدـهـ اوـ تـحـرـيـكـ لـسـانـهـ وـاـمـاـ - [00:04:31](#)

الـلـمـازـ فـهـوـ مـنـ يـعـيـبـهـ بـقـوـلـهـ وـيـطـعـنـ عـلـيـهـمـ بـالـعـبـارـةـ. ثـمـ ذـكـرـ اـنـ هـذـهـ الـاـبـنـيـةـ الـاـرـبـعـةـ هـمـزـةـ وـالـلـمـزـ وـالـهـمـازـ وـالـلـمـازـ لـلـمـبـالـغـةـ. اـيـ لـدـلـالـةـ عـلـىـ

كثرة وقوع الفعل منه. اي للدلالة على كثرة - 00:05:01

وقوع الفعل منه قلتم احسن الله اليكم ثم توعده الله بان الامر على خلاف ظنه فما ماله بمخلده وان الله معاق فقال كلا لينبذن وهو جواب قسم محدود. اي والله ليطرحن في الحطمة. التي تحطم ما يلقي في - 00:05:21

فيها وتهشمها ثم هون شأنها وعظمها في قوله وما ادرك ما الحطمة ثم فسرها بقوله نار الله الموقدة اي المسورة تعالى تب الناس والحجارة التي من شدتتها تطلع على الاافية فتنفذ من الاجساد الى القلوب فتحرقها - 00:05:41

حرق القلوب اشد من الم غيرها لطفها. ذكر المصنف وفقه الله ان ذكر العقوبة بالنار هنا جعل بالوصول الى القلوب. وموجبه ان الم حرق القلوب اشد من الم غيرها لطفها. فالنار فيما كتف اعظم من فالنار فيما لطف اشد منها فيما - 00:06:01

كثير فالنار فيما لطف اشد منها فيما كثر واذا كان الشيء رقيقا لطيفا انس النار بشدة. والمذكور منه في القرآن الجلد والقلب. واما ما كتف كالعظم واللحام فالنار فيه اقل - 00:06:31

نعم. قلت ما احسن الله اليكم واهلها محبوسون فيها قد ايسوا من الخروج منها. لما اخبر الله عنه اي مغلقة عليهم وهم يعذبون فيها في عمدة اعمدة اي اعمدة طويلة تفسير سورة الفيل بسم الله الرحمن الرحيم الم تر كيف فعل رب باصحاب الفيل - 00:06:51

الم يجعل كيدهم في تضليل؟ وارسل عليهم طيرا ابابيل. ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول. ذكر الله تعالى في هذه السورة خبر اصحاب الفيل وبasher بالمخاطبة بها الرسول صلى الله عليه وسلم تقوية له وتثبيتا باظهار قدرة ربه الذي ارسله - 00:07:21

قل الم تر كيف فعل رب باصحاب الفيل؟ الم يجعل كيدهم في تضليل؟ وهو استفهام تقرير من اي اما علمت كيف فعل رب باصحاب الفيل الذين كادوا بيته وارادوا هدمه فجعل سعيهم وما دبروه من شر في - 00:07:51

وهم الحبشة الذين جاءوا مكة غزاة مضمرين هدم الكعبة انتقاما من العرب. فان ملكهم ابرهة بنى كنيسة عظيمة سماها القليس واراد ان يصرف حج العرب اليها فجاء رجل منهم فاحدث فيها تحيرا لها - 00:08:11

مع العروي ذلك فتهون عليهم فغضب ابرهة وعزم على غزو مكة ليهدم الكعبة. فجهز جيشا عظيما لا قبل للعرب واستصحب معه الفيل لهدمها. فلما وصلوا قرب مكة خرج اهل مكة منها خوفا على انفسهم. فحبس الله الفيل - 00:08:31

وارسل عليهم طيرا ابابيل اي جماعات متتابعة متفرقة. ترميهم بحجارة من سجيل تقذفهم بحصى صغيرة من سجيل وهو الطين المتحجر. فجعلهم كعصف مأكول اي محطمين كبقايا الزرع الذي دخلته البهائم فاكتله وداسته بارجلها وطرحته على الارض بعد ان كان اخضر يانعا وكان - 00:08:51

هذا عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم. ختم المصنف وفقه الله تفسير سورة الفيل بقول وكان هذا عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم لعلام بموضع وروده من القرآن فمحل ورود - 00:09:21

مولد النبي صلى الله عليه وسلم بتعيين زمانه كان في سورة الفيل. فان حادثة الفيل المشهورة وقعت في العام الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم. وكانت عادة العرب انهم يؤقتون سنينه - 00:09:41

هم باحداثها فيقولون مثلا عام الفيل الى اخر الاسماء التي جعلوها للدلالة على الاعوام بحوادثها. فكان مولد النبي صلى الله عليه وسلم محفوظا عندهم. لانه بحادثة الفيل. نعم. تفسير سورة قريش بسم الله الرحمن الرحيم - 00:10:01

قريش ايا لهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهمن من خوف. هذه السورة مفردة في قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم تعظيما له لهم والجار والمجرور في صدرها لايلاف قريش متعلق بقوله فليعبدوا رب هذا البيت ودخلت عليه الفاء لما - 00:10:31

في الكلام من ارادة الشر اذ معناه ان نعم الله عليهم لا تتحصى فان لم يعبدوه لاجل ربوبيته المظهرة بنعمه فليعبدوه لاجل ايا لهم. اي لما لزموه واعتادوه مع الناس به ثم فسره بقوله ايا لهم رحلة الشتاء - 00:11:01

والصيف وهي رحلة تجارتهم في الشتاء لليمن وفي الصيف للشام. ذكر المصنف وفقه الله في اخر هذه الجملة تفسير رحلة الشتاء

والصيف بقوله وهي رحلة تجارتهم في الشتاء اليمن وفي الصيف للشام. فان قريشا كانوا قوما تجارة يبتغون التجارة ويكتسبون -

00:11:21

منها لخلو ارضهم من زرع ونحوه. فكانوا يشدون رحالهم في طلب التجارة في الشتاء لليمن وفي الصيف الى الشام لملاءمة تلك الجهات لهم في مدة ما يذهبون اليه. فالشتاء في فالصيف في الشام يكون باردا طيفا مناسبا لهم. وكذا يكون الشتاء دافئا -

00:11:51

اذا في اليمن والمراد باليمن التي كانت محل رحلتهم هي اليمن الاسفل المسمى تهامة وهو اقليم واسع منبسط ممتد اليوم بين هذه البلاد وبين جمهورية اليمن وهو في حال الشتاء يكون -

معتدلا دافئا ملائما لهم. نعم. قلتم احسن الله اليكم واخر ما امرهم به اعتناء بما قدم فقال فليعبدوا رب هذا البيت وخصه بالربوبية لفضله وشرفه ثم ابرز بعض ما طواه قبل من -

00:12:41

عليهم الموجبة عبادته فقال الذي اطعمهم من جوع فرزقهم من الثمرات وهيا لهم اسبابا التجارات وامنهم من خوف فصير بذلك حرما امنا واعظم قدرهم عند الخلق فلا يتعرضن لهم احد بسوء لانهم جيران الكعبة المعظمة. فانتظام سياق معانيها في وضع الكلام. لتعبد قريش رب هذا -

00:13:01

لما انعم عليهم في رحلة الشتاء والصيف فاطعمهم من جوع وامنهم من خوف. تفسير سورة الماعون الله الرحمن الرحيم. ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم. ولا على طعام المسكين. فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون -

00:13:31

الذين هم يراءون ويمعنون الماعون. يقول تعالى في ذم من ضيع حقه وحقوق عباده ارأيت الذي يكذب بالدين وهو الحساب والجزاء على الاعمال والاستفهام للتعجب من حالهم وما اورثهم تكذيبهم من سوء الصنيع فذلك الذي -

00:14:01

اي فهو ذلك الذي يدفع اليتيم بعنف وشدة ويمعنده حقه لغفلة قلبه وتکذيبه جزاء ربه ولا يحضر غيره والحضور الحث على طعام المسكين. واحرى به انه لا يطعمه بنفسه لمحبته -

00:14:21

ما نوى بخله به ثم توعد صنفا من المصلين هم المنافقون فقال فويل للمصلين الذين هم عن صلاة ان ينساهمون اي لاهون. فلا يؤدونها في وقتها ولا يقيمونها على وجهها. وفي صحيح مسلم عن انس بن مالك رضي الله -

00:14:41

عنده انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين الشيطان قام فنقرها اربعاء لا يذكر الله فيها الا قليلا. والسهوا عن الصلاة هو المستشنع المذموم -

00:15:01

واما السهو فيها فيقع من كل احد لانه وارد قلبي لا اختيار للعبد فيه. ثم وصفهم بالرياء والحرص على الدنيا فقال الذين هم يراوون فيظهورون اعمالهم الصالحة ليراها الناس فيحمدوهم عليها -

00:15:21

ويمعنون الماعون اي يمنعون الناس منافع ما عندهم كالزكاة وما لا تضر اعارته مما يستعان به على عمل البيت من والة ومنها القدر والدلو وما جرت العادة بيذهله بشدة حرصهم على الدنيا وشحهم بها فلا هم احسن عبادة -

00:15:41

ولا هم احسن معاملة خلقه. ذكر المصنف وفقه الله في تفسير الماعون انه ما يمنع من المنفعة كالزكاة وما لا تضر اعارته مما يستعان به عادة من انية ودلو. فالماعون نوعان -

00:16:01

احدهما ماعون عال ماعول ماعون عال وهو الزكاة وجعلت ماعونا لانها حق الله فلا تمنع فهي تبذل لاهلها. والآخر ماعون عادي. ماعون عادي. وهو الذي لا الناس في العادة من بيذهله كالدلو والقدر والحبيل. وذكر المصنف قبل حقيقة السهو -

00:16:21

المستشنع في الصلاة وهو السهو عنها. لا السهو فيها. فالسهو المتعلق بالصلاوة نوعان احدهما سهو عن الصلاة وهو تأخيرها حتى يخرج وقتها والآخر سهو في الصلاة وهو الذهول الذي اعتلي قلب العبد بلا اختيار منه بل اول مستشنع مذموم والآخر مرفوع عن العبد في -

00:16:51

الاثم فغير ملوم. نعم. تفسير سورة الكوثر. بسم الله الرحمن الرحيم اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانك هو الابتر. امتن الله عز وجل على نبي محمد صلى الله عليه وسلم فقال له انا اعطيتك الكوثر وهو نهر في الجنة ومنه يشتب -

00:17:21

اذا بان يصبان في حوض النبي صلى الله عليه وسلم في عرصات يوم القيمة. وفي صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه انه قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذ اغفى اخفاء ثم رفع رأسه متباًس - [00:17:51](#)

فقلنا ما اضحك يا رسول الله. قال انزلت علي انفا سورة فقرأ باسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر ان شائقك هو الابتر. ثم قال اتدرون الكوثر فقلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نار وعدنيه ربى عز وجل عليه خير كثير هو - [00:18:11](#) ترد عليه امتي يوم القيمة ان يأتيه عدد النجوم فيختلجم العبد منهم فاقول ربى انه من امتي فيقول ما تدري ما احدثت بعدك. ذكر المصنف وفقه الله هذا الحديث المبين معنى - [00:18:41](#)

الكوثر الممتن به على النبي صلى الله عليه وسلم وانه نهر في الجنة. للاعلام ضعف دعوى انه الخير الكثير. لأن الخير الكثير لا امتياز للنبي صلى الله عليه وسلم فيه. فكل - [00:19:01](#)

كل داخل الجنة جعلنا الله واياكم من اهلها له خير كثير. اما الملة العظمى التي خص بها النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك الخير فهو نهر الكوثر الذي اعطاه الله النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا النهر - [00:19:21](#)

كما جاء في الصحيحين منه يشكب من زيان يصبان في حوض النبي صلى الله عليه وسلم في عرصات يوم القيمة اي ان الحوض يمد من ماء الكوثر فيشخب اي ينبعث بانحباسه بشدة - [00:19:41](#)

ماء ينزل من الكوثر في ميزابن والميزاب الله يجعل للتوجيه الماء وتصريفه جرت العادة اثباتها في اعلى البيوت لجمع ماء السيل ونحوه من السطوح وارساله في الارض. نعم. قلت ما احسن الله اليكم - [00:20:01](#)

ولما ذكر منته عليه امره بشكرها فقال فصل لربك وانحر اي اخلص صلاتك كلها لربك اجعل ذبحك له على اسمه وحده وخص هاتين العبادتين بالذكر بفضلهما. فالصلة تتضمن خضوع القلب والجوارح - [00:20:21](#)

الله والنهر يتضمن التقرب اليه بسفك الدم من النحائر المشتملة على سماحة النفس بالمال. ثم ذكر التي عليه ايضا خسار شائقه فقال ان شائق اي مبغضك هو الابتر المقطوع من كل خير - [00:20:41](#)

والنسائي في السنن الكبرى عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال لما قدم كعب ابن الاشرف مكة قالت له قريش انت خير اهل المدينة وسيدهم؟ قال نعم. قالوا الا ترى الى هذا المنبت من قومه يزعم انه خير منا - [00:21:01](#)

يعني اهل الحجيج واهل السدانة. قال انتم خير منه. فنزلت ان شائق هو الابتر. ونزلت الم تر ان الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبتو والطاغوت الى قوله فلن تجدن - [00:21:21](#)

له نصيرا واسناده صحيح تسير سورة الكافرون. بسم الله الرحمن الرحيم. قل يا ايها الكافرون الا اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبديتم ولا انت عابدون ما اعبد لكم دينكمولي دين. امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم في هذه - [00:21:41](#)

في السورة ان يبلغ الكافرين امرا عظيما فقال قل يا ايها الكافرون الباقيون على كفرهم لا اعبد ما تعبدون من الالهة في المستقبل كما اني لا اعبدها الان. ثم اخبر عن حالهم فقال ولا انت عابدون ما اعبد - [00:22:11](#)

وهو الله المستحق وحده للعبادة. فعبادتكم ايات وانتم تشركون به لا تسمى عبادة. ثم كرر من هتتهم فقال ولا انا عابد ما عبديتم. للدلالة على الثبات وتبيئتهم من عبادته لها - [00:22:31](#)

واخبر عن تحقق تكذيبهم فقال ولا انت عابدون ما اعبد. للدلالة على ان ذلك صار ووصف الناس ولهم انهم لا يؤمنون. ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة ان النبي المذكور عن النبي - [00:22:51](#)

صلى الله عليه وسلم في قوله لا اعبد ما تعبدون وقوله ولا انا عابد ما عبديتم بينهما فرق فان النبي صلى الله عليه وسلم قصد اولا البراءة من معبداتهم انه لا يعبدها ثم - [00:23:11](#)

قصد في الثاني قطع امثالهم وانه لن يوافقهم صلى الله عليه وسلم على معبداتهم فكان الاول نفي والثاني تأكيد للنفي. نعم. فلكل دينه الذي رضي به قال تعالى لكم دينكمولي دين اين لكم دينكم الذي رضيتموه هو الشركولي دين الذي رضي به ربى وهو الاسلام - [00:23:31](#)

تسير سورة النصر بسم الله الرحمن الرحيم. اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت سيدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره. انه كان توابا ابى تضمنت هذه السورة بشارة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. واشارة عند حصوله واما - 00:24:01  
البشرة هي البشرة بنصر الله له على الكافرين ووقوع فتح مكة ودخول الناس في دين الله افواجا اي جماعات تلو جماعات وذلك في قوله اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا - 00:24:31

واما الاشارة والامر فهي الاشارة الى دنو اجله صلى الله عليه وسلم. وذلك في قوله بحمد ربك واستغفره فان عمره صلى الله عليه وسلم عمر فاضل اقسم الله به والامور الفاضلة - 00:24:51

تختم بالاستغفار كالصلوة والحج فامر الله رسولا وصلى الله عليه وسلم ان يسبحهما بحمده ويستغفره فيه اشارة الى انقضاء عمره ليتهيأ للقاء ربه انه كان توابا. يوفق الخلق للتوبة ويقبل - 00:25:11

منهم فكان صلى الله عليه وسلم يتأنى القرآن ويكتثر ان يقول في رکوعه وسجوده سبحانك الله ربنا وبحمدك الله اغفر لي. متفق عليه. ذكر المصنف وفقه الله في بيان معنى قوله تعالى - 00:25:31

انه كان توابا انه يوفق الخلق للتوبة ويقبلهم منها فتوبه الله على عباده نوعان. احدهما هدايتهم الى التوبة ابتداء هدايته الى التوبة ابتداء والآخر قبلها منهم انتهاء قبولها منهم انتهاء. فهو - 00:25:51

الذى يزبن لهم في نفوسيم التوبة اليه سبحانه وتعالى. فيهدىهم اليها. ثم يتفضل عليهم ثانية فيقللها منهم فله سبحانه المنة الكاملة عليهم في التوبة ابتداء وانتهاء فهو كثير على خلقه اشار الى هذا المعنى ابن تيمية الحفيد في قاعدة التوبة وابن القيم في مدارس السالكين وابن سعدي - 00:26:21

في تفسيره نعم. تفسير سورة المسد بسم الله الرحمن الرحيم. تبت يدا ابى لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب سيصلى نارا ذات لهب وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد. اخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال لما نزلت - 00:26:51

العشيرة فالاقررين صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بنى فهم يا بنى عدى لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر معه فجاء ابو لهب - 00:27:21

وقريش فقال ارأيتم لو اخبرتكم ان خيرا بالواudi تريد ان تغير عليكم اكتتم مصدقين؟ قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا. قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. فقال ابو لهب - 00:27:41

تبى لك سائر اليوم الهاذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابى لهب وتب ما اغنى عنه وما له وما كسبه. وابو لهب من اعمام النبي صلى الله عليه وسلم وكان شديد العداوة والاذية له. فهلك - 00:28:01

واخبر الله عنه وعن امرأته في هذه السورة فقال تبت يدا ابى لهب اي خسرت يداه وتب فلم يربح والجملة الاولى دعاء عليه والثانية خبر عنه. وما اغنى عنه ما له وما كسب. وكسبه ولد - 00:28:21

فلن يرد عنهم اهله وولده شيئا من عذاب الله اذا نزل به. وقد توعده الله بقوله سيصلى نارا ذا لهب اي سيدخل نارا عظيمة تتوقف فيصالها وامرأته حمالة الحطب. وهي ام جميلة - 00:28:41

التي كانت تحمل اغصان الشجر الكبيرة ذات الشوق فتلقيها في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم لله فاعد الله لها في عنقها حبل من مسد لقوله مخبرا في جيدها حبل من مسد والمسد - 00:29:01

تؤلف الشديد الخشونة اذا فتن وجدن كضفائر الشعر. وكان نزول هذه السورة قبل موتها ابى لهب وامرأته واحذر الله انهم سيعذبان في النار فلن يسلما فوق الامر كما اخبر سبحانه وتعالى. ذكر - 00:29:21

نصف وفقه الله في معاني هذه السورة ما يدل على ذكر عقوبة ابى لهب وزوجه فاما ابو لهب فوقع ذكره بكنيته. واما زوجه فذكر فذكرت مبهمة باسم امرأته والداعي الى ذكر ابى لهب بكنيته ثلاثة اشياء احدها ما في تلك الكنية - 00:29:41  
من الاشارة الى عقوبته. ما في تلك الكنية من الاشارة الى عقوبته. فابو لهب له اللهبا فابو لهب واثانياها ان هذه الكنية هي

اسمه فلم يكن له اسم فهو من اسمه - 00:30:11

بنيته وذكر انه يسمى عبد العزى والمشهور الاول من انه سمي بكنية وثالث ان ذكره بالكلية المشعرة بالمدح عادة للابلاغ في اهانته ان ذكره كنية المشعرة بالمدح عادة للابلاغ في اهانته. قوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم. قوله - 00:30:31

على ذق انك انت العزيز الكريم. واما امرأته وهي ام جميل فموقع ذكرها مبهم لامر ثلثة ايضا اولها ما في كنيتها من الملاحة غير المناسبة للعقوبة ما في كنيتها من الملاحة غير المناسبة للعقوبة فهي تكنى ام فهى - 00:31:01

تبني ام جميل. فالاسم المذكور فيه ملاحة تضعف في البلاغة العربية وقوع العقاب عليه وثانيها ان المرأة تابعة زوجها فحكمها يجيء ذكرها دون اسمها. وهذه هي عادة العرب العرياء. انهم لا يذكرون اسماء النساء - 00:31:31

لغة في صيانتهن مبالغة في صيانتهن. لا استعابة لذكرهن وهو الواقع في القرآن الكريم. فعل ما فيه من ذكر النساء على الابهام فجل ما فيه من ذكر النساء على الابهام ولم تذكر فيه امرأة باسمها سوى سوى مريم بنت عمران اشار اليه ابن جزييل - 00:32:01

وغيره فعادة العرب انهم يكونون عن اسم المرأة بصفتها كام او اخت او ابنة او زوجة الابلاغ في صيانتها الا اذا احتج للافصاح بذكر اسمها الا اذا احتج للافصاح بذكر اسمها وهو خلاف - 00:32:31

الاصل وهو خلاف الاصل وثالثها ان الابهام يورث الاهماط. ان الابهام يورث الاهماط فكانه لا يبالي بذكرها. فكانه لا يبالي بذكرها. نعم تفسير سورة الاخلاص صيد لو قال واحد النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح سأله عمرو بن العاص من احب الناس اليك - 00:32:51

فقال عائشة كيف ذكر اسمها؟ انه لم يذكر ابتداء وانما وقع جوابا لسائل احتاج الى اجابة في سؤال فاجابه بالحق الذي يعتقد فلم يقل النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء انا احب عائشة انا احب - 00:33:21

عائشة وانما سئل وكان جواب السائل مما يحتاجه اجابة بما يعتقد صلى الله عليه وسلم سلم. نعم. تفسير سورة الاخلاص عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:33:41

قال ايعجز احدكم ان يقرأ في ليلة ثلاث القرآن؟ قالوا وكيف يقرأ ثلاث القرآن؟ قال قل هو الله احد تعديل ثلاث القرآن رواه مسلم. وعن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:01

انسب لنا ربك فأنزل الله قل هو الله احد الله الصمد. رواه الترمذى وغيره وهو حديث حسن ذكر المصنف رحمة الله حديثين في فضل سورة الاخلاص. فالحديث الاول فيه بيان انها تعديل ثلاث - 00:34:21

القرآن احسن ما قيل في معاني التكليف ان القرآن ثلاثة اثاث احدها خبر عن الخالق والآخر والثانى خبر عن المخلوق. والثانى خبر عن المخلوق. والثالث خبر عم يجب على المخلوق للخالق خبر عمما يجب على المخلوق للخالق عمما يجب على المخلوق للخالق وما - 00:34:41

يكون له جزاء وما يكون له جزاء. فالاول وهو الخبر عن الخالق خلصت فيه سورة الاخلاص. فكلها خبر عن الله فصارت ثلاث القرآن بهذا الاعتبار. وغيرها يذكر ممزوجا بغيره واما الفظيلية الثانية فهو فهي ان هذه السورة ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:11

انما نسبة لربه لان العرب من عادتها فخرها بانسابها فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ربها الذي يعبد ما نسبه. فبطل الله عز وجل ما يتوجهونه من انسابهم وذكر وحدانيته فأنزل على - 00:35:41

رسوله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. لما كان الدين مبنيا على الاخلاص اخلص الله هذه السورة - 00:36:01

لنفسه امرا رسوله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ عنه فقال له قل يا ايها الرسول ان الله هو الاحد المنفرد بالكمال المتفرد بالالوهية والربوبية والاسماء والصفات فلا يشارken - 00:36:21

احد فيها وانه هو الله الصمد اي السيد الكامل المقصود في قضاء الحوائج. فالخلق مفتقرون اليه وهو مستغن عنهم ومن كماله لم يلد ولم يولد فليس له ولد ولا والد. ولم يكن له كفوا احد - 00:36:41

احد فلا يكافئه احد في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته ولا في افعاله تبارك وتعالى. ذكر وفقه الله في تفسير الصمد ما يبين ان صمديه الله نوعان. ان صمديه الله نوعان - [00:37:01](#)

احدهما كماله في نفسه كماله في نفسه فهو السيد الذي بلغ سؤدده السيد الذي بلغ سوده والآخر افتقار الخلق اليه. فهم يقصدونه في قضاء الحاجات. افتخار قال الخلق اليه فهم يقصدونه في قضاء الحاجات. نعم. عن عقبة بن عامر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله - [00:37:21](#)

صلى الله عليه وسلم الم تر ايات انزلت الليلة لم يرى مثلهن قط. قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس رواه مسلم. ومعنى لم يرى مثلهن قطف في الاستعاذه بهن. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى - [00:37:51](#)

كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيها بالاخلاص والمعوذتين ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات. رواه البخاري. وكان صلى الله عليه - [00:38:11](#) سلم اذا اشتكي يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث ويمسح بيده. واذا مرض احد من اهله نفث عليه بها متفق عليه. ذكر المصنف وفقه الله ما جاء من فضل سورة الفلق والناس مقورونتين في قوله - [00:38:31](#)

صلى الله عليه وسلم لم يرى مثلهن قطف اي في الاستعاذه بهن. اذا خاف العبد شيئاً فاعظم ما يستعيذوا به ان يقرأ سورة الفلق والناس بنية الالتجاء والاعتصام بالله عز وجل - [00:38:51](#)

في دفع ما يخشاه ويخافه. يقرأها العاقل البالغ وكذا المميز وتقرأ على صغير لا يقدر على ادراكها بنية ادراك قراءتها بنيه اعادته وحمايتها. ثم ذكر ما ورد في السنة من الانتفاع بهاتين السورتين مع الاخلاص في موضعين. احدهما - [00:39:11](#) قراءة هاتين السورتين مع الاخلاص عند النوم كل ليلة على الصفة المذكورة من القراءة والنفي والمسح يمسح ما اقبل من جسده وما قدر على الوصول اليه بلا مبالغة ومشقة والآخر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكي يقرأ على نفسه بالمعوذات ويمسح بيده واذا مرض - [00:39:41](#)

احد من اهله نفث عليه بها. والمعوذات اسم للسورتين. فيقال المعوذتين ويقال المعوذات فالثنية باعتبار كونهما سورتين. والجمع باعتبارين والجمع باعتبارين. احدهم بالنظر الى عدد اياتها. بالنظر الى عدد اياتها. والآخر بالنظر الى الشرور - [00:40:11](#) هذى منها بهاتين الفتتين السورتين بالنظر الى الشرور المستعاذه منها في هاتين السورتين. نعم الله الرحمن الرحيم. قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. ومن شر غاسق اذا وقب - [00:40:41](#)

ومن شر النفاثات في العقد. ومن شر حاسد اذا حسد. امر الله الرسول صلى الله عليه وسلم في سورة الاخلاص ان يقول مبلغاً وامرها في سورة الفلق والناس ان يقول متعوذاً فقال له - [00:41:01](#)

قل اعوذ اي الجأ واعتصم برب الفلق وهو الصلح من شر ما خلق. الله من المخلوقات ويريد به وهو كل مخلوق فيه شر. ثم ذكر بعض افراد المخلوقات المشتملة على شر فقال ومن شر - [00:41:21](#)

غاسق اذا وقب وهو الليل اذا استحکم ظلامه لما فيه من انتشار الارواح الشريرة والحيوانات المعدية عند الترمذی بسنده حسن عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال - [00:41:41](#)

يا عائشة استعيذ بالله من شر هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب. فجعل القمر علامه له ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة معنى الحديث الوارد في الغاسق وفيه الاشارة الى القمر على - [00:42:01](#)

ارادة كونه علامه على الليل. على اراده كونه علامه على الليل الذي هو محل انتشار ارواح الشجيرة والحيوانات المؤذية. فالغازق هو الليل ووقفه استحکام ظلامه. نعم. قوله من شر النفاثات في العقد وهي الانفس السواحب من الرجال والنساء. اللواتي يستعن على سحرهن بالتنفس مع - [00:42:21](#)

طريق لطيفة في العقد المشدودة عليه. ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة ما يبين ان اسم النفاثات لا يختص بالنساء بالتأنيث بالنظر الى الانفس التأنيث بالنظر الى الانفس التي تأتي - [00:42:51](#)

سحر وتعاطه و منها رجال ومنها نساء . نعم . قوله ومن شر حاسد اذا حسد . وهو من وصول النعمة الى محسوده استعاده منه اذا ثار حسد و بربز وقد تضمنت هذه السورة الاستعاذه من انواع - [00:43:11](#)

من شرور عموماً ومن اصولها خصوصاً . تفسير سورة الناس بسم الله الرحمن الرحيم برب الناس ملك الناس الله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسرى في صدور الناس من الجنة والناس هل لهذه السورة كسابقتها ؟ فان الله امر رسوله - [00:43:31](#) وصلى الله عليه وسلم ان يقول متعمداً فقال له قل اعوذ اي الجأ واعتصم برب الناس وسيده المالك المصلح لهم . ملك الناس وملكه من ربوبيته لكن مفرد لجلالة موقف معبودهم بحق من شر الوسواس الخناس . وهو الشيطان الذي - [00:44:01](#) وسوسوا في صدور الناس فيحسن لهم الشر ويقوي ارادتهم له . ويصبح له الخير ويثبتهم اذا استعاده منه العبد تأخر واندفع عنه فالخناس هو المتأخر المندفع اذا ذكر العبد ربه واستعاد به في دفع - [00:44:31](#)

ومحل وسوسته صدور الخلق من الجنة والناس . ذكر المصنف في هذه الجملة تفسير سورة الناس المتضمن بيان حقيقة الوسوسة انها تحسين الشر وتقوية ارادته تحسين الشر وتقوية ارادته . وتقبیح الخیر هو التثبیت عنه . تقبیح الخیر والتثبیت - [00:44:51](#) عنه والتثبیت هو الحبس والمنع . والتثبیت هو الحبس والمنع . والمذکور في هذه من المأمور به في دفع كيد الشيطان هو الاستعاذه منه . والجاري على السنة الناس عند ذكر الشيطان عادة ثلاثة الفاظ والجاري على السنة الناس عند ذكر الشيطان عادة ثلاثة الفاظ . اولها الاستعاذه - [00:45:21](#)

منه وهذه سنة وتنبيها لعنه . وهذا جائز وثالثها الدعاء عليه بغير الاستعاذه واللعن . الدعاء عليه بغير اعادة واللعن وهذا مكروه كراهيّة شديدة وهذا مكروه كراهيّة شديدة كالجاري على السنة - [00:45:51](#)

ناسف من قولهم الله يقرع شيطانك او الله يقطع شيطانك فهذه الالفاظ وما كان في معناها مكرورة كراهيّة شديدة لما ثبت في حديث ابي المليح عن ابيه انه كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فعثر فقال تعز - [00:46:21](#) فالشيطان ومعنى تعز اي هلك الشيطان فقال لا تقل ذلك فانك اذا قلته تعاظم حتى هنا كالبيت يعني يعظم اغتراره بنفسه انه كاد لابن ادم ولكن قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:46:41](#)

فانك اذا قلت ذلك تصادر حتى يكون كالذباب . نعم قلت ما احسن الله اليكم تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه على يد جامعه لنفسه ولمن شاء الله من خلقه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ول المسلمين في الثامن من شوال سنة - [00:47:01](#)

ثلاثين بعد الرابع مئة والالف بمدينة الرياض حفظها الله دارا للسلام والسنة . امين . اكتبوا طبقة السماء سمع علي جميع لمن سمع الجميع تفسير الفاتحة وقصار المفصل بقراءة غيره صاحبنا ويكتب اسمه تماماً . فتم له - [00:47:28](#)

ذلك في مجلسين بالميعاد المثبت في محله من نصرته واجزت له روایته عنی اجازة خاصة من معین لمعین في معین والحمد لله رب العالمين صحيح ذلك وكتبه صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي ليلة السبت الثالث من - [00:47:48](#)

شهر جمادى الاولى سنة الف واربع مئة وتسعة وثلاثين في المسجد النبوي بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ثم انتقلوا الى صفحة الف وست مئة وخمسة وثلاثين الف وست مئة وخمسة وثلاثين سمع علي جميع معاني - [00:48:08](#)

وقصال مفصل . سمع علي جميع معاني الفاتحة والفصان المفصل لمن حضر هذا الكتاب معنا . لمن سمع هذا الكتاب معنا قراءة غيره . صاحبنا ويكتب اسمه تماماً . فتم له ذلك في كم مجلس ؟ ثلاثة مجالس . في ثلاثة مجالس . في الميعاد - [00:48:28](#)

ب محله من نسخته واجزت له روایته ان اجازة خاصة من معین لمعین في معین والحمد لله رب العالمين صحيح ذلك وكتبه صالح ابن عبد الله ابن حمد العصيم ليلة السبت الثالث من شهر جمادى الاولى سنة تسعة وثلاثين واربع مئة - [00:48:48](#)

والف في المسجد النبوي بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم . وبهذا تكون قد فرغنا بحمد الله من بيان معاني هذه الكتب الواقعة في البرنامج على ما يناسب المقام . ما يناسب المقام - [00:49:08](#)